

فى روضة القرآن

قال : أجدنى يا أمين الله وجعاً من هذا معك ؟
قال : هذا ملك الموت عليه السلام .
وهذا آخر عهدى بالدنيا بعدك وآخر عهدك بها .
ولن أسى على هالك من ولد آدم بعدك .
ولن أهبط إلى الأرض إلى أحد بعدك .
فوجد النبى ﷺ سكرة الموت وعنده قدح فيه ماء .
فكلما وجد سكرة اخذ من ذلك الماء ، فمسح به وجهه ويقول :
اللهم أعنى على سكرة الموت .
نعم كان ذلك آخر عهد جبريل بالدنيا وآخر عهد رسول الله ﷺ
بها .
ولكن القرآن الكريم الذى من أجله تنزل جبريل .
وارسل الرسول قد حفظ بحفظ الله عز وجل .
فبقى لنا قول جبريل وامتن ذكره وحفظ أثره « وإنه لقول
رسول كريم » كما بقى لنا الرسول ﷺ أسوة وقدوة إلى يوم
الدين بقى الرسول ﷺ فينا برسالته .
وبقى الروح الامين مذكوراً بقوته وامانته .
ولن يكون هناك ايمان بغير الإيمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر .